

تأثير برنامج تدخل تمرضى على صعوبة التنفس لدى المرضى الذين يعانون من مرض الانسداد الرئوي المزمن

فاطمة محمد العيسوي^(١)، أمل محمد الداخني^(٢)، أمل محمد أحمد^(٣)، نادية محمد طه^(٤)

^(١) مدرس مساعد بقسم التمريض الباطني والجراحي – كلية التمريض- جامعة أسوان، ^(٢) أستاذة تمريض الاطفال - كلية التمريض- جامعة الزقازيق، ^(٣) أستاذة التمريض بقسم الباطني والجراحي - كلية التمريض- جامعة أسوان، ^(٤) أستاذة مساعد بقسم التمريض الباطني والجراحي – كلية التمريض – جامعة الزقازيق

مقدمة:

يعتبر مرض الانسداد الرئوي المزمن واحد من أكثر الأمراض انتشاراً على مستوى العالم حيث يتميز هذا المرض بانسداد الشعب الهوائية وقلة تدفق الهواء بشكل مزمن وقصور في وظائف الرئة. ويتفاقم هذا القصور تدريجياً والجدير بالذكر ان هذا المرض غير قابل للشفاء كلياً بواسطة الأدوية ولذلك يترتب عليه تغيرات بدنية ونفسية وإجتماعية متتابعة. ويعد ضيق التنفس العرض الأكثر شيوعاً. ومن الشائع وصفه بأنه "تنفس يتطلب جهداً"، عادةً ما يسوء ضيق التنفس عند الإجهاد، ويستمر لفترات طويلة، ويتفاقم مع مرور الوقت. وفي المراحل المتقدمة، يحدث ضيق التنفس أثناء الراحة وربما يكون موجوداً باستمرار. يتسبب ضيق التنفس بالقلق وسوء نوعية الحياة للمصابين بمرض الانسداد الرئوي المزمن. وللممرضة دور فعال وهام في تعليم وتوجيه ودعم ورعاية المرضى والسيطرة على أعراض المرض من خلال إتباع التعليمات بما يحسن ويعزز الرعاية الذاتية. لذلك يعتبر برنامج التدخل التمرضى من اهم الادوار التمريضية وأكثرها فاعلية في تحسين الصحة لهؤلاء المرضى.

الهدف من الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تأثير برنامج تدخل تمرضى على المعلومات والممارسات الخاصة بصعوبة التنفس لدى المرضى الذين يعانون من مرض الانسداد الرئوي المزمن

التصميم البحثي :

تم استخدام أسلوب استكشافي شبه تجريبي في هذا البحث لتحقيق الهدف من هذه الدراسة.

مكان الدراسة:

اجريت الدراسة بقسم الصدر بمستشفى أسوان الجامعي

عينة الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على عينة تحتوى على ٤٠ مريض يعانون من الانسداد الرئوي المزمن وتم اختيارهم كالاتى : من الجنسين، يتراوح السن بين ٢٠ - ٦٠ سنة

أدوات جمع البيانات:

تم تجميع البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام خمس أدوات لجمع البيانات ، على النحو التالي :

- استمارة استبيان لتقييم معلومات المريض بشأن صعوبة التنفس.
- قائمة ممارسات المرضى.
- مقياس بورج لقياس صعوبة التنفس .
- مقياس القلق و الاكتئاب.
- مقياس روتردام لقياس الناحية الجسمية والنفسية والحركية لمرضى الانسداد الرئوي. وأجريت دراسة تجريبية على عينة من ٤٠ مريض لديهم الانسداد الرئوي المزمن.

النتائج:

- أظهرت نتائج الدراسة الآتى :
- ثلثي عينة الدراسة (٦٥٪) في الفئة العمرية ≤ 50 سنة، ومتوسط أعمارهن 53.65 ± 5.25 سنوات.
- ما يقرب من نصف عينة الدراسة (٤٥.٠٪) من الأميين .
- أكثر من ثلثي المرضى كانوا مدخنين سابق (٧٢.٥٪) وأن (١٧٪) منهم مازلوا يدخنون بينما (١٠٪) منهم فقط لا يدخنوا قط.
- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية فى مستوى معلومات المرضى بين مرحلة ما قبل تنفيذ البرنامج ومرحلة ما بعد تنفيذ البرنامج ، وايضاً بين مرحلة ما قبل تنفيذ البرنامج ومرحلة المتابعة. حيث ان جميع المرضى في مرحلة ما قبل تنفيذ البرنامج كان مستوى المعلومات لديهم غير مرضي، بينما الغالبية العظمى كان لديه مستوى مرضى من المعلومات فى مرحلة ما بعد تنفيذ البرنامج، وايضاً فى مرحلة المتابعة كان أكثرهم لديهم مستوى مرضي من المعلومات. هناك علاقة ذو دلالة إحصائية فى أداء المهارات العملية للمرضى بين مرحلة ما قبل تنفيذ البرنامج ومرحلة ما بعد تنفيذ البرنامج، وايضاً بين مرحلة ما قبل تنفيذ البرنامج ومرحلة المتابعة. حيث ان جميع المرضى في مرحلة ما قبل تنفيذ البرنامج كان مستوى الأداء العملى لديهم غير مرضي، بينما فى مرحلة ما بعد تنفيذ

البرنامج كان أغلبية المرضى لديهم مستوى مرضى من الأداء العملى، وكذلك ثلاثة أرباعهم كان لديه مستوى أداء عملى مرضى فى مرحلة المتابعة.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية فيما يتعلق بشده ضيق التنفس بين المرضى الخاضعين للدراسة باستخدام مقياس بورج بين مرحلة ما قبل تنفيذ البرنامج ومرحلة ما بعد تنفيذ البرنامج، وايضاً بين مرحلة ما قبل تنفيذ البرنامج ومرحلة المتابعة.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى القلق والاكتئاب بعد تنفيذ البرنامج ومرحلة المتابعة مقارنة فيما قبل تطبيق البرنامج .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين بعد تنفيذ البرنامج بين جميع عناصر أعراض روتردام ومرحلة المتابعة مقارنة فيما قبل تطبيق البرنامج.

الخلاصة:

يمكن ان نستنتج من هذا البحث أن برنامج التدخل التمريرى لصعوبة التنفس لدى مرضى الانسداد الرئوى المزمن له تأثير إيجابى على معلومات المرضى و الأداء العملى المتعلق بالتغلب ضيق التنفس، كما أنه ساعد على تحسين التنفس والحالة الجسمانية والنفسية من حيث القلق والاكتئاب لهؤلاء المرضى وهذا يعني إثبات فرض الدراسة.

التوصيات:

توصى الدراسة بعمل برنامج تثقيف صحى لمرضى الانسداد الرئوى المزمن تقدم فى العيادات الخارجية للمرضى مع تقديم مطبوعات مبسطة من خلال مطبوعات ومطويات و كتيبات تشرح كيفية الوقاية والسيطرة على صعوبة التنفس. وكذلك أيضاً وضع برنامج تعليمى للممرضات عن مرض الانسداد الرئوى المزمن، وكيفية تثقيف المرضى و استخدام مقياس بورج لتقييم صعوبة التنفس وكيفية السيطرة على صعوبة التنفس.